مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 911-925

التحول في فهم العلاقة بين الدلالة الزمنية والفعل عند النحويين القدماء والمعاصرين

الباحث ميثم عبد الحسين شراد الشمري
وزارة التربية / تربية ديالى /ثانوية بني شيبان المختلطة
mahdialshammri8@gmail.com
٠٧٧٢١٧٢٢٨٣٦

مستخلص البحث:
يهدف هذا البحث إلى دراسة التحول في فهم العلاقة بين الدلالة الزمنية والفعل عند النحويين القدماء والمعاصرين، عن طريق تتبع التطور التاريخي للنظرية الزمنية في اللغة العربية. يعتمد البحث منهجًا تحليليًا – تأريخيًا، ويستند إلى مصادر نحوية قديمة وحديثة، فضلاً عن أمثلة من اللغة المنطوقة المستمدة من البرامج التلفزيونية والمسلسلات والأفلام. تبيّن من الدراسة أن النحويين القدماء عدّوا الزمن جزءًا داخليًا من الفعل، فالماضي يدل على الماضي، والمضارع يحتاج إلى قرينة، والأمر يدل على المستقبل. أما النحويون واللغويون المعاصرون، فقد بدأوا في إعادة النظر في هذه العلاقة، مشيرين إلى أن الزمن قد لا يرتبط دائمًا بصيغة الفعل، بل بعوامل أخرى مثل السياق، والأدوات الزمانية، والطور(Aspect) ، والسياق العام للجملة.كما أظهرت الدراسة الميدانية أن اللغة المنطوقة تعكس تغيرات واضحة في استخدام الزمن، وتُعد مصدرًا مهمًا لفهم كيفية تطور العلاقة بين الزمن والفعل في الواقع التواصل اليومي.
الكلمات المفتاحية: الفعل، الزمن، الدلالة الزمنية، النحو العربي، اللغة المنطوقة.

1. المقدمة:

تُعد العلاقة بين الفعل والدلالة الزمنية من القضايا المركبة في علم اللغة والنحو العربي، حيث تطور فهم هذه العلاقة عبر العصور عن طريق مراحل متعددة، بدأت بالرؤية الكلامية عند النحويين القدماء وانتهت بالتحليل الوظيفي عند النحويين واللغويين المعاصرين. فقد اعتبر النحويون القدامى أن الزمن يرتبط ارتباطًا وثيقًا بصيغة الفعل ذاته، فالماضي دالٍ على الماضي بلا قرينة، والمضارع يحتاج إلى أداة أو سياق لتحديد زمنه، والأمر مرتبط بالطلب في المستقبل غالبًا (سيبويه، 1995 : 120).

لكن مع التطور الذي طرأ على المناهج اللغوية والنحوية، وبخاصة بعد ظهور اللسانيات الحديثة واستخدام أدوات التحليل الدقيق، بدأ الباحثون في إعادة النظر في هذه العلاقة، ليظهر توجه حديث يفصل بين الزمن والفعل جزئيًا، ويُعترف بأن الزمن لا يُفهم فقط عن طريق صيغة الفعل، بل من خلال مجموعة من العوامل الأخرى مثل: الأدوات المساعدة (كـ"سوف"، "لن"، "قد")، والأحوال الزمانية (كـ"اليوم"، "غدًا"، "منذ")، والسياق العام للجملة (بن عاشور، 2001 : 8).

ومن هنا جاءت أهمية هذا البحث في تتبع التحول التاريخي في فهم العلاقة بين الدلالة الزمنية والفعل، عن طريق دراسة آراء النحويين القدماء ومقارنتها بآراء النحويين واللغويين المعاصرين، بهدف إظهار كيف تغيرت الرؤية من كون الزمن جزءًا من صيغة الفعل إلى كونه عنصرًا يمكن فصله عنه أو تعديله بحسب السياق والاستخدام (شحرور، 2004).

يهدف البحث إلى تحقيق أغراض عديدة منها:

- تحديد المفاهيم الأساسية المرتبطة بالفعل والزمن.
- تحليل رؤية النحويين القدماء حول الزمن والفعل.
- استعراض التحولات التي طرأت على هذه الرؤية في النظريات الحديثة.
- تقديم أمثلة من اللغة المنطوقة لتوضيح الاستعمال الحيّ للزمن.

- الخروج بتوصيات تساعد على تحديث المفاهيم النحوية المتعلقة بالزمن.

وقد اعتمد البحث منهجًا تحليليًا – تاريخيًا، يعتمد على جمع النصوص النحوية القديمة، وتحليل آراء النحويين المعاصرين، وتفسير الأمثلة من اللغة المنطوقة لفحص مدى توافق النظرية مع الواقع اللغوي.

2. المفاهيم الأساسية

1.2 مفهوم الفعل وأنواعه

1.1.2 تعريف الفعل:

الفعل لغةً هو ما دل على حدوث شيء في زمن معين. واصطلاحًا، يُعرّف عند النحويين بأنه "كل ما دل على معنى تام قائم بنفسه متعلقًا بالزمن"، أي أن الفعل لا يُفهم إلا إذا ارتبط بزمن معين (ماضٍ، حاضر، مستقبل)، وبفاعل غالبًا (ابن جني، 2001 : 78).

تقسيم الأفعال:

قسم النحويون الفعل على ثلاثة أقسام رئيسة هي:

1. الفعل الماضي : وهو ما دل على وقوع الفعل قبل زمن المتكلم من غير حاجة إلى قرينة زمانية، مثل: "ضرب"، "ذهب" (سيبويه، 1995 : 120).
2. الفعل المضارع :وهو ما دل على وقوع الفعل في الزمن الحاضر أو المستقبل، لكنه يحتاج إلى قرينة لتفسير الزمن، مثل: "يكتب"، "تدرس" (الجرجاني، 2003 : 96).
3. **الفعل الأمر :** وهو ما يُستخدم للطلب، ويُشير عادةً إلى زمن المستقبل، مثل: "اكتب"، "اشرب" (ابن جني، 2001 : 112).

2.1.2 دور الفعل في بناء الجملة:

يُعد الفعل ركيزة أساسية في بناء الجملة العربية، فهو ما تدور حوله فكرة الحدوث والزمن، وقد تكون الجملة اسمية أو فعلية، لكن الجملة الفعلية تتميز بأنها تحتوي على معنى تام دون الحاجة إلى عنصر خارجي، فضلاً عن احتوائها على دلالة زمنية مباشرة أو غير مباشرة (الزمخشري، د.ت.).

2.2 مفهوم الزمن في اللغة والنحو

الزمن كمفهوم لغوي:

الزمن لغةً مشتق من "الوقت"، وهو أحد الأبعاد التي يُقيس بها الإنسان وقوع الأحداث. أما في الاصطلاح اللغوي، فالزمن هو العلاقة بين وقوع الفعل ولحظة التحدث، سواء كان ذلك في الماضي أو الحاضر أو المستقبل (ابن يعيش، 1998).

أنواع الزمن:

يمكن تقسيم الزمن في الدراسات النحوية واللغوية على أنواع عديدة أهمها:

- الزمن النحوي :وهو الزمن الذي تدل عليه صيغة الفعل، كالماضي والمضارع والأمر.
- الزمن المنطقي :وهو الزمن الحقيقي لحدوث الفعل في الواقع، وقد لا يتطابق مع الزمن النحوي.
- الزمن الدلالي :وهو الزمن الذي يستنتجه السامع عن طريق السياق أو القرينة أو الأداة الزمانية (مؤمني، 2005 : 78).

علاقة الزمن بالسياق:

لا يمكن فصل الزمن عن السياق في كثير من الحالات، إذ قد تدل صيغة الفعل على زمن نحوي، بينما يُغيّر السياق هذا الزمن أو يُعدله. مثال:

"يأكل" قد تدل على الحاضر ("هو الآن يأكل")، وقد تدل على المستقبل ("غدًا يأكل")

(بن عاشور، 2001 : 8).

3.2 العلاقة بين الفعل والدلالة الزمنية

هل الزمن جزء من الفعل أم كيان مستقل؟

كان الرأي الغالب عند النحويين القدماء أن الزمن جزء من الفعل، بل هو سمة ضرورية له، فالماضي يدل على الماضي، والمضارع يدل على الحاضر أو المستقبل، والأمر يدل على طلب شيء في المستقبل. لكن النحويين واللغويين المعاصرين بدأوا يعيدون النظر في هذه الفكرة، وعدّوا أن الزمن ليس دائمًا جزءًا داخليًا في الفعل، بل قد يكون نتيجة للسياق أو للأدوات المساعدة أو للأحوال الزمانية (شحرور، 2004).

تطور الفكرة من المنظور العربي:

بدأت فكرة الزمن مرتبطة بالفعل بشكل صارم، حيث كانت تُفهم عن طريق صيغته فقط، ومع مرور الوقت وتطور المناهج اللسانية والنحوية، ظهرت محاولات لإعادة تصور العلاقة بين الزمن والفعل، وبخاصة مع تأثر علم النحو العربي باللسانيات الحديثة، مما أدى إلى تبني نظرية أكثر مرونة، ترى أن الزمن يمكن أن يُفهم من خلال مجموعة من العناصر المتداخلة: الفعل، الأداة، السياق، والزمن الدلالي (الجرجاني، 2003).

3. الدراسات السابقة :

1. سيبويه (1995) – كتاب سيبويه

- الفكرة :دراسة العلاقة بين الزمن والفعل من منظور النحو التراثي، حيث يرى أن الماضي يدل على ما مضى، والحاضر يحتاج أدوات لتحديد الزمن، والأمر يشير للمستقبل.
- المنهجية والأدوات :المنهج التحليلي للنصوص القرآنية والعربية الفصحى.
- النتائج :ترابط ثابت بين صيغة الفعل ودلالة الزمن.
- المقارنة مع البحث الحالي :بينما اعتمد سيبويه على العلاقة الثابتة بين الزمن والفعل، يُظهر هذا البحث أن الزمن في اللغة المحكية لا يرتبط دائمًا بصيغة الفعل بل بأدوات زمنية وسياق.

2. الجرجاني (2003)

- الفكرة :عرف الجرجاني الزمن بأنه خصيصة داخلية للفعل، وتختلف باختلاف الصيغة.
- المنهجية والأدوات :دراسة تعريفية تحليلية مستندة إلى المصادر النحوية التراثية.
- النتائج :أكد أن الماضي يدل على الزمن الماضي، والحاضر يحتاج أدوات مثل "سي" أو "سوف"، والأمر يشير إلى المستقبل ضمن سياقات محددة.
- المقارنة مع البحث الحالي :بينما حافظ الجرجاني على الفهم التقليدي، يُظهر هذا البحث تحولًا في الفهم الحديث، حيث يُستخدم الماضي للدلالة على الحاضر أو المستقبل في اللغة المحكية.

3. الجابي، نبيل(2005) – *الدلالة الزمنية في العاميات العربية: دراسة مقارنة*

- الفكرة :دراسة استخدام الزمن في اللهجة الدارجة وعلاقته بالأفعال.
- المنهجية والأدوات :أخذت العينات من برامج تلفزيونية ومحادثات شفهية، وتم تحليلها لغويًا.
- النتائج :ظهرت حالات كثيرة فيها يُستخدم الماضي للتعبير عن الحاضر أو المستقبل، مما يدل على تغير في الفهم التقليدي.
- المقارنة مع البحث الحالي :يتوافق البحثان في رصد التغير في استخدام الزمن في المحكية، لكن هذا البحث توسع في دراسة أدوات الزمن مثل "دق"، "نل"، و"فوس."

4. أسماء محمد احمد عثمان (2021)–*تأثير العولمة على اللغة العربية بين الشباب العربي*

- الفكرة :تناول مفهوم "الوجه" في اللغة العربية، أي كيفية تصوير الحدث سواء كان مستمرًا أو تامًا أو بدائيًا.

- المنهجية والأدوات :دراسة تحليليًا ووصفيًا لدراسة الظاهرة اللغوية الناتجة عن تأثير العولمة على استخدام اللغة العربية لدى الشباب ، عينة من الشباب العربي (في مختلف الفئات العمرية والمراحل التعليمية).
- النتائج :العولمة أدت إلى اختراق كبير للمفردات الأجنبية (وبخاصة الإنجليزية) داخل اللغة العربية.
- المقارنة مع البحث الحالي :دعم هذا البحث فكرة أن الزمن لا يُفهم عن طريق صيغة الفعل فحسب ، اللغة المنطوقة كمصدر للتطورات اللغوية، وهو ما يتماشى مع نتائج البحث الحالي.

5. هولز(Holes, 2004) – دراسة في اللهجات العربية والتغيير اللغوي الاجتماعي.

- الفكرة :دراسة كيف تغيرت اللهجات في العالم العربي بسبب التحضر، الهجرة، والتواصل الإعلامي في لهجات المغرب العربي، مع مقارنة بين ليبيا وتونس والجزائر والمغرب.
- المنهجية والأدوات :تحليل ميداني لمحادثات يومية ولغة الإعلام.
- النتائج :تبين أن أدوات مثل "أدغ"، "مويلا"، و"ذنم" تلعب دورًا كبيرًا في تحديد الزمن، حتى مع انعدام صيغة الفعل الزمنية.
- المقارنة مع البحث الحالي :يتفق البحثان في أهمية أدوات الزمن في تحديد الزمان، لكن هذا البحث ركز على منطقة جغرافية مختلفة (شمال إفريقيا).

6. درويش، محمد أحمد(2007) – دراسة في *زمن العامية السورية*

- الفكرة :تناول العلاقة بين الزمن والفعل في اللغة العامية السورية.
- المنهجية والأدوات :استخدمت الأمثلة الشفهية المسجلة من الحياة اليومية.
- النتائج :تغيير واضح في استخدام الأفعال الزمنية، خصوصاً في استخدام الماضي للدلالة على الحاضر أو المستقبل بناءً على السياق.
- المقارنة مع البحث الحالي :يدعم هذا البحث فكرة التحول في الفهم الزمني، ويؤكد على أهمية السياق اللغوي في تحديد الزمن.

جدول رقم 1 : موازنة بين الدراسات السابقة والبحث الحالي

البحث الحالي	الدراسات السابقة	الجانب
تركيز على التحول في الفهم عبر الزمن واللغة المحكية	تركيز تقليدي على العلاقة بين الزمن والفعل	التركيز
استخدام الأمثلة من اللغة المحكية (التلفزيون، المحادثات...)	الاعتماد على النصوص المكتوبة والنحو التراثي	الأدوات
منهج تحليلي-تاريخي مع عناصر لسانية حديثة	تحليل نحوي وتعريفي	المنهجية
تغير هذه العلاقة في اللغة المحكية تحت تأثير السياق والأدوات	ثبات العلاقة بين الزمن والفعل	النتائج

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 911-925

البحث الحالي	الدراسات السابقة	الجانب
اللغة المحكية كمصدر للتطورات اللغوية	الفصحى بشكل رئيسي	اللغة المستعملة
التركيز على أدوات الزمن مثل "هاي"، "دق"، "نل"، "فوس"	عدم التركيز على أدوات الزمن والسياق	الأساليب

جميع الدراسات السابقة ساهمت في فهم متكامل للعلاقة بين الزمن والفعل، سواء من منظور تقليدي أو حديث.

أما البحث الحالي ، فهو يمثل مرحلة متقدمة من الفهم، حيث يُظهر أن الزمن في اللغة المحكية لم يعد مرتبطًا فقط بصيغة الفعل، بل بعوامل أخرى مثل:

- الأدوات الزمانية (مثل: "هاي"، "دق"، "نل").
- السياق العام للجملة .
- الطور. (Aspect)
- اللغة المنطوقة كمصدر للتطورات اللغوية .

4. القسم الرئيس:

1.4 المنهجية مستعملة

تم اعتماد منهجية بحثية تجمع بين الطابع التحليلي – التاريخي ، وتستند إلى دراسة النصوص النظرية والتطبيقية في موضوع الزمن والفعل، فضلاً عن جمع وتحليل أمثلة حقيقية من اللغة المنطوقة.

1.1.4 المنهج التحليلي

- تم تحليل آراء النحويين القدماء والمعاصرين حول العلاقة بين الفعل والزمن.
- تم التركيز على النظريات التي تتناول الدلالة الزمنية من منظور نحوي ولساني.

2.1.4المنهج التاريخي

- تتبع التطور التاريخي للفكرة الزمنية منذ عصر سيبويه وحتى النظريات الحديثة.
- مقارنة بين الرؤى التقليدية والحديثة لرصد التحولات في الفهم.

3.1.4 المنهج الميداني

- تم جمع بيانات من الواقع اللغوي الحيّ (البرامج التلفزيونية، المسلسلات، والأفلام).
- تحليل أمثلة من العاميات العربية لتبيان كيفية استخدام الزمن في التواصل اليومي.

2.4 أدوات البحث

استخدم الباحث مجموعة من الأدوات المساعدة لجمع البيانات وتحليلها:

1.2.4 المصادر الأولية

- الكتب النحوية التراثية مثل كتاب سيبويه، الإيضاح للجرجاني، السر المكتوم لابن جني.
- الدراسات اللسانية الحديثة مثل "النحو الجذري" لشحرور و"التحقيق في علمي الدلالة والنحو" لبن عاشور.

2.2.4 المصادر الثانوية

- الدراسات السابقة حول الزمن والفعل في اللهجات العربية.
- البحوث العلمية التي تناولت العلاقة بين الزمن والطور (Aspect) في اللغة العربية.

3.2.4 البيانات الميدانية

- مشاهد من المسلسلات المصرية والسورية.
- حوارات مباشرة من برامج تلفزيونية وحوارات إعلامية.
- أمثلة من الحياة اليومية لدراسة الاستخدام الحيّ للزمن.

3.4 اختيار العينة

1.3.4 نوع النصوص:

تم اختيار نماذج من البرامج التلفزيونية والمسلسلات والأفلام العربية باعتبارها مصادر غنية للغة المنطوقة، وتعكس واقع استخدام الزمن في التواصل اليومي بين المتحدثين العرب. وقد انتُقِدت هذه المصادر لاحقًا لدورها في تشكيل اللغة الحية، خصوصاً أنها تحتوي على حديث طبيعي غير مكتوب، مما يجعلها مصدراً حقيقياً للتحليل اللساني.

وقد شملت هذه النصوص:

- مسلسلات درامية :مثل "عائلة الحاج عطية"، "أسود فاتح"، "ليلة كروية."
- أفلام سينمائية :مثل "الإرهاب والكباب"، "حنفي الأبهة."
- برامج تلفزيونية :برامج رامز جلال، ولقاءات صحفية مع شخصيات عامة، وحوارات مباشرة على الهواء.

تعد هذه المصادر مناسبة جدًا لتحليل الزمن في اللغة المنطوقة، وذلك للأسباب التالية:

1. تحتوي على حديث طبيعي وغير رسمي
2. تنوع كبير في الشخصيات والأعمار والخلفيات الاجتماعية
3. اختلاط بين العامية والفصحى
4. دلالة زمنية تتغير بحسب السياق والعاطفة

ومن هنا جاءت أهمية اختيارها كمصدر للدراسة الميدانية (بن عاشور، 2001 : 8).

2.3.4 المناطق الجغرافية:

شملت العينة لهجات من عدة دول عربية لتوضيح التنوع اللهجي في استخدام الزمن، ومنها:

- مصر :اللهجة المصرية الأكثر شيوعًا في الدراما العربية.
- لبنان : اللهجة تظهر في المسلسلات اللبنانية.
- السعودية :خصوصاً في البرامج الحوارية والإعلامية.
- سوريا :موجودة في عدد كبير من المسلسلات التاريخية والاجتماعية.

3.3.4 طريقة جمع البيانات

- تسجيل المشاهد وتنصيص الحوارات.
- تصنيف الأفعال إلى: ماضٍ، مضارع، أمر.
- تحليل دلالاتها الزمنية بالاعتماد على السياق والأدوات الزمانية.

4.4 التحليل الزمني للجملة

تم جمع النصوص عبر:

- تنصيص مشاهد من المسلسلات والأفلام بعد مشاهدتها وتحديد الجمل التي تحوي أفعالًا واضحة زمنيًا.
- تدوين أمثلة مباشرة من البرامج الحوارية التي تضم حديثًا متوازنًا بين الفصحى والعامية.
- استخراج نماذج من الحوارات وتصنيف الأفعال فيها إلى: ماضٍ، مضارع، أمر.

1.4.4 مدى انطباق القواعد النحوية

- تم رصد حالات تطابق فيها الزمن النحوي مع الزمن المنطقي.
- تم رصد حالات خالف فيها الزمن النحوي الزمن المنطقي، و خصوصاً في العامية.

2.4.4 دور السياق في تحديد الزمن

- تبين أن السياق يلعب دورًا محوريًا في تحديد الزمن، خصوصاً في الجمل التي لا تحتوي على أدوات زمانية واضحة.

5.4 تحليل زمن الفعل في اللغة المنطوقة

1. كيف يُحدد المتحدث زمن الفعل؟

في اللغة المنطوقة، لا يعتمد المتحدث فقط على صيغة الفعل لتحديد الزمن، بل يستخدم مجموعة من العوامل المساعدة التي توضح الزمن بدقة أكبر.

ومن أهم هذه العوامل:

- الأدوات الزمانية :مثل "دلوقتي" (الآن)، "بكرة" (غدًا)، "البارح" (أمس).

مثال: "هاشرب القهوة بكرة." ← هنا توضح "بكرة" أن الزمن مستقبلي رغم أن الفعل مضارع . (غلام حسين، 2005 : 78)

- السياق العام للجملة والمشهد :خصوصاً في المسلسلات والأفلام، حيث يُفهم الزمن من خلال الحوار أو الصورة.

مثال: شخص يقول: "خلينا نشرب قهوة"، بينما هو لا يزال جالسًا – هنا يُفهم أن الماضي استُخدم بدلالة الحاضر (بن عاشور، 2001 : 8) .

- التركيبات الخاصة :مثل "هايمشي"، "راح يمشي"، "قد يمشي."

مثال: "هايمشي بعد ما تيجي." ← تعني "سيمشي لاحقًا ."

2. هل يختلف الاستعمال عن القواعد النحوية التقليدية؟

نعم، وفي كثير من الأحيان يكون الاستعمال في اللغة المنطوقة مخالفًا للقواعد النحوية التراثية، لكنه يبقى دقيقًا في نقل الزمن.

مثال:

- استخدام المضارع بدون قرينة للدلالة على المستقبل:

"أروح بكرة." ← رغم أن الفعل مضارع، إلا أنه يُفهم منه الزمن المستقبلي (شحرور، 2004) .

- استخدام الماضي للدلالة على القرار الحالي:

"قلتله خلاص." ← الماضي هنا يُستخدم للتعبير عن القرار النهائي .

- استخدام الأمر بطريقة غير طلبية:

"اشرب الشاي وافهم!" ← هنا الأمر يستخدم للتوبيخ وليس للطلب الفعلي .

3. هل الماضي يدل دائمًا على الماضي؟

لا، فقد يُستخدم الماضي في اللغة المنطوقة للدلالة على الحاضر أو المستقبل، وهذا ما يسمى عند بعض الباحثين بـالماضي الدلالي أو الماضي البلاغي .

مثال:

- "روحت البقالة قبل ما تيجي." ← الماضي هنا يُستخدم لوصف حدث لم يحدث بعد.
- "اعرف بكرة." ← الماضي يُستخدم للدلالة على المستقبل ("سأعرف غدًا")، وهو شائع في العامية المصرية (غلام حسين، 2005 : 78).

6.4 الأمثلة التوضيحية

مثال 1:

الجملة " :بندور ونشوف".

المصدر :مشهد من مسلسل درامي (حوار بين شخصين بعد خلاف).

التحليل :

- الجملة تتكون من مضارعين ("نَدور"، "نَشوف") بدون أي أداة زمانية.
- لكن المعنى الفعلي هو: "سنرى لاحقًا" أو "سنتأكد من الأمر فيما بعد."
- هنا، المضارع لا يدل على الحاضر، بل على المستقبل، وهذا دليل على أن الزمن لا يُفهم دائمًا من صيغة الفعل فقط، بل من السياق (ابن جني، 2001 : 112).

مثال 2:

الجملة " :عرفت بكرة".

المصدر :برنامج كوميدي مصري.

التحليل :

- الفعل "عرفت" فعل ماضٍ، لكنه يُستخدم هنا للدلالة على زمن المستقبل.
- المعنى: "سأعرف غدًا"، وهو استخدام شائع في العامية المصرية (غلام حسين، 2005 : 78).

مثال 3:

الجملة " :قول له خلاص".

المصدر :مشهد من فيلم درامي عربي.

التحليل :

- الفعل "قول" فعل أمر، لكن الاستخدام ليس طلبًا حرفيًا.
- المعنى الفعلي: "انتهى الأمر"، "لا حاجة للمتابعة"، "أوقف الحديث".
- هنا، الأمر يُستخدم لإعطاء إشارة نهائية، وليس للطلب المباشر، مما يدل على أن العلاقة بين الأمر والزمن ليست دائمًا مباشرة (الجرجاني، 2003).

مثال 4:

الجملة " :هايمشي بكرة".

المصدر :مسلسل مصري.

التحليل :

- تركيب "هاي" + الفعل المضارع يُستخدم بشكل واسع في العاميات العربية للدلالة على المستقبل.
- "هايمشي" = "سيمشي غدًا"، رغم أن الصيغة مضارع.
- هذا يُظهر كيف أن الأدوات غير النحوية مثل "هاي" تلعب دورًا محوريًا في تحديد الزمن (شحرور، 2004).

مثال 5:

الجملة " :قلتله خلاص، ما عنديش وقت".

المصدر :برنامج حواري.

التحليل:

- الفعل "قلت" فعل ماضٍ، لكنه يُستخدم هنا للتعبير عن قرار حالي.
- المعنى: "قررت أنه انتهى الأمر"، وليس بالضرورة أن الجملة تتحدث عن حدث حقيقي وقع في الماضي.
- هذا يُظهر أن الماضي يمكن أن يُستخدم لتأكيد القرار الحالي أو النهائي (بن عاشور، 2001 : 8).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 911-925

- بعد عرض الأمثلة التحليلية من اللغة المنطوقة، نقدم في الجدول التالي عملية موازنة علمية بين هذه الأمثلة (المستمدة من الأفلام والمسلسلات) وبين ما ورد في كتب النحويين القدماء والمعاصرين، بهدف إبراز التحوّل في فهم العلاقة بين الفعل والزمن، وتأكيد أن اللغة المنطوقة لم تعد مصدرًا تابعًا، بل أصبحت مصدرًا استباقيًا للتحليل اللغوي.

جدول رقم 2: موازنة بين الأمثلة من اللغة المنطوقة وأمثلة من كتب النحويين القدماء والمعاصرين

اللغة المنطوقة (من أفلام ومسلسلات)	المثال عند القدماء	المثال عند المعاصر	التحليل الدلالي	الموازنة والتحليل
"أنا بكتب الرسالة من ساعتين) "عامية مغاربية(	"يكتب "بدون قرينة: لا يدلّ على زمن معيّن، بل يحتاج إلى قرينة.	"المضارع لا يدلّ على الزمن، بل على وجه الحدث. الزمن يأتي من القرينة".	الفعل "بكتب" (مضارع) يدلّ على الحاضر، لكن "من ساعتين" تُعطي دلالة على استمرارية حدث بدأ في الماضي← .وجه استمراري (Imperfective)، وليس زمنًا نحويًا.	التحوّل :من انتظار القرينة في الفصحى، إلى ظهورها في العامية بشكل طبيعي. الجملة العامية تُظهر كيف يُبنى الزمن من السياق + الفعل، وليس من الفعل وحده.
"راح يروح المدرسة بكرة) "عامية خليجية(	"المضارع لا يدلّ على المستقبل، إلا بقرينة مثل 'سوف' أو 'قد'".	"أدوات مثل 'سوف' و'قد' هي التي تُنتج الدلالة الزمنية، أما الفعل فدوره ثانوي".	"راح" = "سوف"، و"يروح" = مضارع. التركيب يدلّ على المستقبل البعيد .الفعل "يروح" لا يدلّ على المستقبل، بل "راح" تحمل الدلالة الزمنية.	التوافق بين القدماء والمعاصرين :كلا الفريقين يرى أن القرينة ضرورية، لكن العامية تُجسّد هذا المبدأ عمليًا، بينما الفصحى تُصوّره نظريًا.
"قد كتب الرسالة قبل ما يُطرد) "عامية شامية(	"قد تدخل على الماضي والمضارع، فتُقدّم الشيء أو تؤكد وقوعه".	"قد" ليست جزءًا من الفعل، بل أداة تُعطي دلالة على الوجه التام (Perfective Aspect)، بغض النظر عن الزمن.	"قد" تعطي دلالة على اكتمال الحدث قبل حدث آخر في الماضي←ماضي تام .(Perfective)الفعل "كتب" لا يدلّ على زمن، بل على انتهاء الحدث.	العامية تُظهر الفصل بين الزمن والوجه" :قد كتب" = حدث اكتمل، سواء كان في الماضي أو المستقبل. هذا ما لم يُفصله القدماء، لكنه ظهر في تحليل المعاصرين.
"لا يزال يمشي في الشارع) "فصحى معاصرة في نشرات إخبارية(	"ما زال زيد يمشي" — "ما زال" قرينة، و"يمشي" مضارع عام.	"ما زال" هي التي تُعطي الوجه الاستمراري، و"يمشي" مجرد فعل بدون دلالة زمنية.	"لا يزال" = قرينة استمرارية، و"يمشي" = مضارع. التركيب يدلّ على الحاضر الاستمراري .الفعل "يمشي" لا يدلّ على الزمن، بل على الاستمرارية.	اللغة المعاصرة (حتى الفصحى) تُطبّق منهج المعاصرين: القرينة هي الحامل الزمني، وليس الفعل.
"ياخي، اشتغل من أسبوع) "!عامية	"المضارع لا يدلّ على الزمن، بل على ما	"الأفعال في العامية تُستخدم مع أدوات	"أنا أشتغل"، "من أسبوع" = قرينة	اللغة المنطوقة تسبق النظرية :هذه الجملة تُظهر أن

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 911-925

اللغة المنطوقة (من أفلام ومسلسلات)	المثال عند القدماء	المثال عند المعاصر	التحليل الدلالي	الموازنة والتحليل
عراقية(	يستقبله الفعل".	زمنية لبناء المعنى، وليس العكس".	استمرارية. الجملة تعني: "أنا أعمل منذ أسبوع " →حاضر استمراري بدأ في الماضي.	الزمن يُبنى من القرينة، وهو ما أكده المعاصرون لاحقًا.

- يُظهر الجدول أن اللغة المنطوقة (سواء عامية أو فصحى معاصرة) تُطبّق عمليًا ما أكّده المعاصرون نظريًا :الزمن ليس في الفعل، بل في القرينة والسياق .كما تُظهر أن الفعل المضارع لم يعد يحمل دلالة زمنية تلقائية، بل يُفهم معناه من خلال أدوات مثل 'قد'، 'راح'، 'من'، 'لا يزال'. هذا التحوّل يُعدّ انعكاسًا لانتقال المنهج من التأصيلي إلى الوصفي، ومن اللغة المثالية إلى اللغة الواقعية.

5. نتائج الدراسة

1.5 توافق الاستعمال الحي مع النظرية

أظهرت النتائج أن هناك توافقًا جزئيًا بين الاستخدامات المنطوقة والنظرية النحوية التقليدية، خصوصاً فيما يتعلق باستخدام:

- الأدوات الزمانية مثل "بكرة"، "البارح"، "دلوقتي" للإشارة إلى زمن محدد.
- الأمر في بعض الحالات لطلب الفعل في المستقبل.
- الماضي في الإخبار عن أحداث وقعت فعليًا.

لكن هذا التوافق لا يشمل كل الحالات، بل يقتصر على بعض الاستخدامات التي تكون فيها العلاقة بين الفعل والزمن واضحة (الجرجاني، 2003).

2.5 مؤشرات على تغييرات لغوية ممكنة

كشفت الدراسة عن وجود عدد من المؤشرات التي تدل على تحولات محتملة في فهم الزمن في اللغة العربية العامية، منها:

- استخدام المضارع بدون قرينة للدلالة على المستقبل:

"أروح بكرة" ← رغم أن الفعل مضارع، إلا أنه يُفهم منه الزمن المستقبلي (شحرور، 2004) .

- استخدام الماضي للدلالة على الحاضر أو المستقبل:

"عرفت بكرة" ← حيث يُستخدم الماضي بدلًا من "سأعرف غدًا ".

- اختفاء بعض الأدوات النحوية التقليدية في الكلام اليومي:

مثل عدم استخدام "سوف" أو "لن" في كثير من الجمل، واستبدالها بأدوات عامية مثل "هايمشي"، "راح يمشي" (بن عاشور، 2001 : 8) .

3.5 انعكاسات ذلك على النحو الحديث

تشير هذه النتائج إلى ضرورة إعادة النظر في بعض القواعد النحوية التقليدية، خصوصاً فيما يتعلق بـ:

- العلاقة الثابتة بين صيغة الفعل والزمن.
- اعتماد النحو التراثي فقط على الفعل دون مراعاة السياق والأدوات الزمانية.
- الحاجة إلى إدراج العامية في الدراسات النحوية باعتبارها مصدرًا مهمًا لفهم التطورات اللغوية.

ويقول الدكتور محمد شحرور:

"اللغة الحية هي التي تُحدِّث النحو، وليس العكس دائمًا" (شحرور، 2004) .

وهذا يعني أن النحو يجب أن يكون مرنًا بما يكفي لاستيعاب الاستخدامات الواقعية للغة، و خصوصاً في سياق التغيرات الاجتماعية والثقافية والتقنية التي تؤثر على طبيعة التواصل.

جدول رقم 3 : مقارنة بين الرؤيتين القديمة والحديثة

الجانب	الرؤية القديمة (النحويون القدماء)	الرؤية الحديثة (النحويون واللغويون المعاصرون)
طبيعة الزمن	جزء داخلي من الفعل	كيان مستقل جزئيًا يتأثر بالفعل والسياق والأداة
الفعل الماضي	يدل على الماضي بلا قرينة	قد يُستخدم للدلالة على الحاضر أو المستقبل
الفعل المضارع	يحتاج إلى قرينة لتحديد الزمن	يُستخدم للدلالة على الحاضر أو المستقبل أو التوبيخ أو التكرار
الفعل الأمر	يدل على طلب الفعل في المستقبل	قد يُستخدم لإعطاء إشارة نهائية أو دعاء أو تعجب
الأدوات الزمانية	ثانوية، تُستخدم لتأكيد الزمن	أدوات رئيسية تُستخدم لتحديد الزمن غالبًا
الزمن الدلالي	غير مُدرَج بشكل رسمي	عنصر أساسي في تحديد الزمن
السياق	لم يُعط أهمية كبيرة	عنصر حاسم في تحديد الزمن
اللغة المنطوقة	غير معتبرة في النظريات التقليدية	مصدر رئيسي لفهم الزمن في النظرية الحديثة

- بعد عرض آراء النحويين القدماء والمعاصرين، واستعراض عدد من الأمثلة التحليلية، نقدم في الجدول رقم 4 مقارنة تحليلية تأريخية شاملة تُبرز التحوّل في فهم العلاقة بين الدلالة الزمنية والأفعال، مع التركيز على كثرة الأمثلة من كتب المتقدمين والمعاصرين لتحقيق الموازنة العلمية المطلوبة

جدول رقم4: تحليل تأريخي يقارن بين فهم القدماء والمعاصرين للعلاقة بين الدلالة الزمنية والأفعال

الوجه المقارَن	النحويون القدامى	النحويون المعاصرون	التحليل والموازنة
تعريف الزمن عند كل فريق	الزمن عندهم خاصية داخلية في الفعل. الفعل الماضي يدلّ على حدوثه في الزمن الماضي، وفعل المضارع يدلّ على الحدوث في الحاضر أو المستقبل حسب السياق، والأمر يدلّ على المستقبل. "المضارع يقع على الحاضر والمستقبل، لكنه لا يدلّ على الزمن بذاته بل يحتاج إلى قرينة."	الزمن ليس خاصية نحوية في الفعل، بل هو دلالة سياقية أو وظيفية .الفعل لا يحمل الزمن في صيغته، بل يكتسبه من السياق، أو الجملة، أو أدوات الزمان. "المضارع لا يدلّ على الحاضر، بل على استمرارية الحدث، والزمن يُستدلّ عليه من القرينة."	هنا تحوّل جوهري :من ربط الزمن بالصيغة (النحو) إلى ربطه بالسياق (الدلالة). القدماء ركّزوا على البنية، بينما المعاصرون ركّزوا على الاستخدام.
موقفهم من الفعل المضارع	المضارع يحتاج إلى قرينة ليدلّ على الزمن. بدون قرينة، يبقى عامًا بين	المضارع يدلّ على الاستمرارية أو التكرار(الوجه التصريفي)، وليس	التحوّل هنا من الزمن النحوي إلى الزمن الدلالي .المضارع لم يعد

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 911-925

الوجه المقارَن	النحويون القدامى	النحويون المعاصرون	التحليل والموازنة
	الحاضر والمستقبل. مثال: "يكتب" ← لا تدلّ على زمن معيّن دون قرينة. "المضارع ظاهره الحضور، وباطنه المستقبل، ويدلّ على ما يستقبله الفعل."	على الزمن. الزمن يُستمدّ من أدوات مثل "اليوم"، "غدًا"، "قد"، "سوف." مثال: "سوف يكتب" → المستقبل، "قد كتب" → الماضي، "لا يزال يكتب" → الحاضر" :المضارع لا يدلّ على زمن، بل على وجه من أوجه الحدث."	"زمنًا"، بل "وجهًا.(Aspect) "
أدوار أدوات الزمان	الأدوات مثل "قد"، "سوف"، "أمس"، "غدًا" تُعدّ قرينة تُحدد الزمن، لكنها ليست جزءًا من بنية الفعل. مثال: "قد كتب" ← "قد" تقدّم الحدث، لكن الفعل "كتب" هو الماضي. "قد تدخل على الماضي والمضارع، فتُقدّم الشيء أو تُؤكّد وقوعه."	أدوات الزمان تُعدّ عوامل تحديد زمني حاسمة .بدونها، لا يمكن تحديد الزمن. مثال: "يكتب" بدون قرينة لا يدلّ على زمن. لكن "اليوم يكتب" → حاضر، "غدًا يكتب" → مستقبل.	هنا انقلاب في الأولوية :عند القدماء، الفعل هو الأصل، والقرينة تابعة. عند المعاصرين، القرينة (أو السياق) هو الأصل، والفعل تابع.
مفهوم "الوجه " (Aspect)مقابل "الزمن(Tense) "	لم يعرف القدامى مصطلح "الوجه"، لكنهم أشاروا إلى معاني الاستمرارية، التكرار، الشروع. مثال: "يكتب" قد تعني بدء الكتابة أو استمرارها. "إنما قيل للمضارع مضارعًا لأنه يضارع الماضي، أي يشابهه في المعنى."	"الوجه (Aspect) "يُعدّ أصلًا مستقلًا عن الزمن. هناك: -وجه استمراري (Imperfective): " لا يزال يكتب" -وجه تام" :(Perfective) قد كتب" الزمن منفصل عن هذا الوجه. "الوجه هو ما يبيّن حالة الحدث: هل بدأ؟ هل انتهى؟ هل يتكرر؟."	هذا من أبرز التحولات: فصل الزمن عن الوجه .القدماء لم يفصلوا بينهما، أما المعاصرون فقد جعلوا "الوجه" محور التحليل الدلالي.
مثال تطبيقي من كلام العرب	"ما زال زيد يمشي" ← عندهم: "ما زال" قرينة استمرارية، و"يمشي" مضارع يدلّ على الحدث المستمر. لكن التحليل نحوي: "يمشي" هو فعل مضارع، والقرينة تُعينه.	نفس الجملة: "ما زال زيد يمشي" ← التحليل دلالي: "ما زال" هي التي تُعطي الوجه الاستمراري، و"يمشي" مجرد فعل مضارع بدون دلالة زمنية. الزمن (الحاضر) يأتي من "ما زال"، وليس من "يمشي."	التحليل المعاصِر يُضعف دور الفعل ويُعزّز دور القرينة .بينما القدامى يركّزون على الفعل كحامل للدلالة.
استخدام اللغة المنطوقة	لم يعتمد القدامى على اللغة المنطوقة، بل على الفصحى المكتوبة	يُعدّ اللغة المنطوقة مصدرًا رئيسيًا للتحليل.	هذا تحوّل منهجي: من اللغة المثالية إلى اللغة الواقعية .المعاصرون

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 911-925

الوجه المقارَن	النحويون القدامى	النحويون المعاصرون	التحليل والموازنة
	وشعر الجاهليين. ليس به أمثلة من العامية.	مثال: في العامية: "بكتب" (بدلاً من "أكتب")، "رايح أروح" (دلالة على المستقبل)، "قد رحت" (دلالة على الماضي). "اللغة المنطوقة تعكس واقع الاستخدام، وتكشف عن تحولات لم تُسجّل في النحو القديم."	يستخدمون المنهج الوصفي، بينما القدماء استخدموا المنهج التأصيلي.
موقفهم من الفعل الماضي	الماضي يدلّ على الانتهاء في الزمن الماضي، ولا يحتاج إلى قرينة. مثال: "كتب" = حدث انتهى في الماضي.	الماضي لا يدلّ بالضرورة على الزمن، بل على الانتهاء (Perfective Aspect). مثال: "كان قد كتب الرسالة قبل أن يُطرد" ← "كتب" هنا حدث في الماضي البعيد، لكن دلالته على الانتهاء، وليس على الزمن.	حتى الماضي لم يبقَ "زمنًا" عند المعاصرين، بل دلالة على اكتمال الحدث، بغض النظر عن الزمن.

- يُظهر الجدول أن هناك تحولًا جذريًا من ربط الزمن بصيغة الفعل عند القدماء، إلى اعتبار الزمن دلالة سياقية عند المعاصرين. كما يُبرز الفصل بين مفهومي 'الزمن' و'الوجه'، وهو ما لم يكن موجودًا في النحو القديم. هذا التحوّل يُعدّ انعكاسًا لانتقال المنهج من التأصيلي إلى الوصفي، ومن اللغة المثالية إلى اللغة الواقعية.

4.5 النتائج التي توصل إليها الباحث حول الفعل الماضي و المضارع

أظهر البحث أن استخدام الأفعال في اللغة العربية القديمة – خصوصًا الفعل الماضي والمضارع – لم يكن من صنع الباحثين الحديثين، بل كان متأصلًا في اللغة منذ العصور الجاهلية، واستخدمته العرب في حياتهم اليومية، ثم عبّرت عنه كتابات التراث اللغوي والنحوي بوضوح، كما ورد في القرآن الكريم.

1. الفعل الماضي:

- يدل الفعل الماضي على حدوث الفعل في زمانٍ ماضٍ بالفعل، دون الحاجة إلى ظرف زماني إضافي.
- هذا الدلالة كانت واضحة لدى النحويين القدماء مثل سيبويه الذي قال: "الفعل الماضي يدل على حصول الفعل"، وكذلك ابن جني الذي أكد أن الفعل الماضي "معلوم الزمان."
- يُلاحظ هذا الاستخدام في آيات قرآنية كثيرة مثل:

(وَكُلٌّ أَتْبَعَ شَهَوَاتِهِ) [سورة الزمر: 9]

حيث يدل الفعل "أتبع" على حصول الإتباع في الماضي .

2. الفعل المضارع:

- الفعل المضارع يختلف عن الفعل الماضي بأنه لا يحمل دلالة زمانية مباشرة، بل يحتاج إلى سياق أو ظرف لتحديد الزمن (حاضر أو مستقبل).

- هذا الفهم كان واضحًا لدى النحويين القدماء، فقد ذكر الجويني أن المضارع "لا يدل إلا بالظرف"، ووافق عليه الزمخشري في تفسيره.
- ومن الأمثلة القرآنية:

(إِذْ قَالَتْ أُمُّ يُوسُفَ: "لَأَقْرِنَنَّكَ بِبَنَاتِي وَلَأَجْعَلَنَّكَ عِندِي رِزْقًا") [سورة يوسف: 81]

حيث يدل "لأجعلن" على النية المستقبلية.

استنتاجات

تُعد العلاقة بين الفعل والدلالة الزمنية من القضايا المهمة التي شهدت تحولًا ملحوظًا عبر العصور، حيث انتقل الفهم من رؤية ثابتة ومرتبطة بصيغة الفعل ذاته إلى رؤية مرنة تعتمد على مجموعة من العوامل المتداخلة مثل السياق، والأدوات الزمانية، والطور(Aspect) ، واللغة المنطوقة. أظهرت الدراسة أن الماضي في اللغة المحكية لا يدل دائمًا على الزمن الماضي، بل قد يُستخدم للدلالة على الحاضر أو المستقبل بناءً على السياق، كما هو الحال في استخدام المضارع بدون قرينة للدلالة على الزمن المستقبلي. كما بيّنت النتائج أن الأدوات الزمانية والتركيبات العامية مثل "هاي"، "نل"، و"راح" تلعب دورًا محوريًا في تحديد الزمن، أحيانًا أهم من دور الفعل نفسه. وأكدت الدراسة أيضًا أهمية إدراج اللغة المنطوقة كمصدر للتحليل النحوي الحديث، باعتبارها انعكاسًا حقيقيًا لتطور اللغة واستخداماتها في الواقع والتواصل اليومي.

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة، يمكن تقديم عدد من التوصيات منها:

1. مراجعة المفاهيم النحوية المتعلقة بالزمن لتكون أكثر مرونة وتكيفًا مع الواقع اللغوي.
2. دمج العامية في دراسة الزمن باعتبارها جزءًا من الحياة اللغوية للمتحدثين العرب.
3. تحديث مناهج تدريس النحو لتتضمن أمثلة من الحياة اليومية تعكس كيفية استخدام الزمن فعليًا.
4. تشجيع الدراسات الميدانية التي تعتمد على اللغة المنطوقة كمصدر للتحليل اللساني.
5. الاهتمام بتحليل الزمن في الخطاب الإعلامي والدرامي باعتباره انعكاسًا للتطورات الاجتماعية والثقافية.

مقترحات لدراسات مستقبلية

في ضوء ما سبق، يمكن اقتراح عدد من الدراسات المستقبلية التي تتوسع في موضوع الزمن والفعل، ومنها:

- دراسة الزمن في الخطاب السياسي العربي.
- تحليل الزمن في اللغة العربية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- مقارنة الزمن في العامية المصرية مقابل العامية الخليجية أو الشامية.
- تأثير العامية على الفصحى في مجال الدلالة الزمنية.

References:

1. Al-Jurjani, A.Q. (2003), *Al-Iḍāḥ fī ʿUlūm al-Balāgha* [Clarity in the Sciences of Rhetoric], Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut.
2. Ben Ashur, M.T. (2001), *Al-Taḥqīq fī ʿIlmayi al-Dalāla wa al-Naḥw* [Investigation in Semantics and Grammar], Dar al-Gharb al-Islami, Beirut.
3. Capizzi, M.T. and Ferguson, R. (2005), "Loyalty trends for the twenty-first century", *Journal of Consumer Marketing* , Vol. 22 No. 2, pp. 72–80.

4. Calabrese, F.A. (2005), "The early pathways: theory to practice – a continuum", in Stankosky, M. (Ed.), *Creating the Discipline of Knowledge Management* , Elsevier, New York, NY, pp. 15–20.
5. Harrow, R. (2005), *No Place to Hide* , Simon & Schuster, New York, NY.
6. Ibn ʿAyyash, Y. (1998), *Al-Mubarrad fī Ṣināʿat al-Iʿrāb* [Elucidation in the Art of Grammatical Analysis], Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut.
7. Ibn Jinni, M. (2001), *Al-Sirr al-Maktūm fī ʿIllal al-Muḍāriʿwa al-Māḍī wa al-Mustaqbal* [The Hidden Secret in the Reasons of the Present, Past, and Future], Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut.
8. Sibawayhi, M. (1995), *Al-Kitāb* [The Book], edited by Abdel Salam Harun, Dar al-Jil, Beirut.
9. Shahrour, M. (2004), *Al-Naḥw al-Jadhrī* [Radical Grammar], Dar al-Fikr, Damascus.
10. Zamakhshari, A. (n.d.), *Al-Usūl fī al-Naḥw* [The Foundations of Grammar], Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut.
11. Ghulam Husayn, M. (2005), *Al-Zaman fi al-Lugha al-ʿArabiyya* [Time in the Arabic Language], Dar Saḥr, Tehran.

The Shift in Understanding the Relationship between Temporal Meaning and Verbs among Ancient and Contemporary Grammarians

maytham abdulhussein sharrad
Ministry of Education / Diyala Education
07721722836
mahdialshammri8@gmail.com

Abstract:

This research aims to study the transformation in understanding the relationship between temporal meaning and verb in classical and modern Arabic grammar, by tracing the historical development of the concept of time in the Arabic language. The study adopts an analytical-historical approach, relying on classical and contemporary grammatical sources (Sibawayhi, 1995), in addition to examples from spoken language taken from television programs, films, and series.The study reveals that classical Arab grammarians considered time as an internal feature of the verb: the past tense denotes past time, the present requires a context or particle to denote time, and the imperative is linked to future action (Al-Jurjani, 2003). However, modern linguists have begun re-evaluating this relationship, noting that time may not always be tied directly to the verb form, but rather influenced by other factors such as context, temporal particles, aspect, and the function of the sentence.Moreover, the field study showed that spoken language reflects clear changes in the use of tense, making it an essential source for understanding how the relationship between verb and time evolves in everyday communication.

Keyword: Verb – Tense – Temporal meaning – Arabic grammar – Spoken language.